

موطاً الإمام مالك | كتاب صلاة الليل | تعليق الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

نعم. ما جاء في صلاة الليل وبه قال مالك عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضا انه اخبره ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امرء تكون له صلاة بليل يغلبه -

00:00:00

عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته وكان نومه عليه صدقة وبه قال مالك عن ابي النضر مولى عمر ابن عبيد الله عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت -

00:00:20

كنت انا م بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجاية في قبنته فاذا سجد غمزي فقبضت رجليه. فاذا قام مسكتهما قالت والبيوت يومئذ اذ ليس فيها مصابيح. قوله عن ابي النظر ما قاعدته -

00:00:36

نعم يا اخي اللي ورا العمر. نعم احسنت انه بضاد معجمة وليس في رواة الحديث ابو النصر وانما هي كنية متأخرة. نعم احسن الله اليكم وبه قال مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها لماذا ليس في الاولى ابو النصر -

00:00:54

لان النصر ثقيل من يكون ابوه؟ فلذلك كان الاولى القابهم واسماؤهم لطيفة وليس فيها ما صار من التفحيم والتعظيم عند متأخرین كما قال الصناعي في بيت الله يقول تسمى بنور الدين وهو ظلامه وهذا بشمس الدين وهو له -

00:01:17

يعني يسمى نور الدين وقد يكون ظلاما على الدين وليس من اهله ولذلك تجد ان اسماء العرب الاول والقابها ليس فيها تكلف ولا فيها شيء من التوسيع. بل لا تجد اللقب شائعا بينهم. لأن غالبا الاولى على حال من الكمال -

00:01:39

بها عن الالقاب ولما فشى النقص في المتأخرین احتاجوا الى النقاب. فلذلك لا تجد من احد من الصحابة يقال قال حافظ عن الحافظ ابي هريرة رضي الله عنه مع ان الحافظ الذهبي قال حافظ الصحابة بالاجماع يعني ابا هريرة ومع ذلك لا تزيد له ذكراء -

00:01:59

بها اللقب ولا تجدوا الالقاب شائعة فيهم لأن سجية العرب كان الطرح التكلف وعدم المبالغة في تلقين بالخلق وفي حديث انس قوله بقولكم او بعض قوله يعني مما اعتدتموه بمخاطبة كبرائهم -

00:02:19

وكانوا لا يبادرونهم المخاطبة بالالقاب المعظمة. نعم احسن الله اليكم وبه قال مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعن ابيه

00:02:39

عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في صلاته فليقعده حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدرى لعله يذهب فيسب نفسه وبه قال مالك عن اسماعيل ابن ابي حكيم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امراة من الليل تصلي. فقال من هذه -

00:02:57

قيل له هذه الحاله بنت توبت لا تنام الليل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفت الكراهة في وجهه. ثم قال ان الله لا يمل حتى تملوا اكلفوا من العمل ما لكم به طاقة. قوله عن اسماعيل ابن ابي حكيم. قاعدة حكيم انه -

00:03:20

وفي الموطاً مكبرا وليس فيه حكيم. نعم احسن الله اليكم وبه قال مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يصلی من الليل ما شاء الله حتى اذا كان من -

00:03:40

آخر الليل ايقظ اهله للصلوة يقول لهم الصلاة الصلاة ثم يتلو هذه الاية وامر اهلك بالصلاۃ واصطبر عليها لا نسألک رزقا نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى. قوله عن زيد بن اسلم زيد اخر رسمه في - 00:03:57

المشهورة في كتب المحدثین دال الا زینب بن شعیب المعافری فاخره نون وهو من اصحاب ما له. نعم احسن الله اليکم وبه قال مالک
انه بلغه ان سعید ابن المسیب کان يقول يکرہ النوم قبل العشاء والحادیث بعدها؟ وبه - 00:04:17

قال مالک انه بلغه ان عبد الله ابن عمر رضی الله عنهمما کان يقول صلاة اللیل والنهار مثنی مثنی یسلم من کل رکعتین وبه یا یحیی
قال قال ملک وهو الامر عندنا. صلاة النبي صلی الله علیه وسلم فی روایة تقدم لها نظیر یسلم. قلنا ان الاصل - 00:04:37
یسلم فاذا لم یردها الى نسخة مضبوطة فهي یسلم من کل رکعتین. لان الاصل مباشرة المخاطب بما یذكر من الاحکام فهو یسلم من
کل رکعتین. نعم. احسن الله اليکم وبه قال مالک انه بلغه ان عبد الله ابن عمر رضی - 00:04:57

الله عنهمما کان يقول صلاة اللیل والنهار مثنی مثنی یسلم من کل رکعتین. وبه الى یحیی قال مالک وهو الامر عندنا صلاة النبي
صلی الله علیه وسلم فی الوتر. وبه قال مالک عن ابن شهاب عن عورة ابن الزبیر عن عائشة رضی الله عنها زوج النبي - 00:05:17
صلی الله علیه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلي من اللیل احدی عشرة رکعة یوتر منها بواحدة فاذا فرأی اضطجع
على شقه الایمن وبه قال مالک عن سعید ابن ابی سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف انه سأله عائشة رضی الله
عنها زوج النبي صلی الله علیه - 00:05:37

كيف كانت صلاة رسول الله صلی الله علیه وسلم فی رمضان؟ فقالت ما كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یزید فی رمضان ولا في
غيره على احدی عشرة رکعة یصلي اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولهن ثم یصلي اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولهن ثم یصلي ثلاثا
فقال - 00:05:59

عائشة فقلت يا رسول الله انتام قبل ان توترا؟ فقال نعم يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي. وبه قال مالک عن عن ابیه عن عائشة
رضی الله عنها ام المؤمنین انها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلي باللیل ثلاث عشرة رکعة ثم یصلي - 00:06:19
اذا سمع النداء بالصبح رکعتین خفیفتین. من علم الاملاء فی الحدیث السابق. فی السطر الثاني عبدالرحمن الصواب فی كتابته ان
یفصل بینهما لانه مضاف ومضاف اليه فاما تجمعنما یكون عبدالرحمن مركب اضافی. نعم. احسن الله - 00:06:39

اليکم وبه قال مالک عن محرمة ابن سلیمان عن قریب المولی ابن عباس ان عبد الله ابن عباس رضی الله عنهمما اخبره. لكن ینبغي
التنبه الى شيء مما یؤسف له ان بعض الحذاق من الذين یقومون تنظیر الكتب وصفها یفصلون ولكنهم ربما فصلوا فوق عبده في -
00:06:59

والرحمن فی سطر اخر او غيره من الاسماء المضافة الى الاسماء الحسنى ومثل هذا لا یستحسن انما یفصل بینهما فی سطر واحد.
نعم احسن الله اليکم وبه قال مالک عن محرمة ابن سلیمان عن قریب مولی ابن عباس ان عبد الله ابن عباس رضی الله عنهمما اخبره
انه بات - 00:07:19

ليلة عند ميمونة رضی الله عنها زوج النبي صلی الله علیه وسلم وهي خالته. قال فاضطجعت فی عرض الوسادة واضطجع رسول الله
صلی الله علیه وسلم واهله فی طولها. فنام رسول الله صلی الله علیه وسلم حتى اذا انتصف اللیل او قبله بقليل او بعده بقليل
استيقظ رسول الله - 00:07:39

صلی الله علیه وسلم فجلس یمسح النوم عن وجهه بیدیه ثم قرأ العشر الایات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة
تواضاً منها فاحسن وضوئه ثم قام یصلي. قال ابن عباس رضی الله عنهمما فقمت فصنعت مثل ما صنع. ثم ذهبت فقامت الى جنبه
فوضع رسول الله - 00:07:59

الله صلی الله علیه وسلم یدهم یمنی على رأسي واخذ بأذن الیمنی یقتلها فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین
ثم رکعتین ثم اوتر ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن. فصلی رکعتین خفیفتین ثم خرج فصلی الصبح. قوله عن قریب - 00:08:19
لم یأتي هذا الاسم فی الموطأ ولا فی الكتب الستة الا مصغرا کریب والاغلب انه یأتي کنية الا قریب مولی ابن عباس. الاغلب انه یأتي

كنية الا قريب مولى ابن عباس فليس في - 00:08:39

الموظأ ولا في الستة رجل اسمه قريب الا كريم مولى ابن عباس رضي الله عنهم. واما ابو قريب فكتيبة جماعة اشهرهم ابو قريب محمد ابن علاء شيخ مسلم. نعم احسن الله اليكم وبه قال مالك عبد الله ابن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله ابن قيس ابن مخرمة اخبره عن زيد ابن خالد الجهنمي انه قال - 00:08:59

صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوسدت عتبته او فسطاطه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين طويتين طويتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما - 00:09:25

ثم صلى ركعتين وهما دون اللتي قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فتكلك ثلاث عشرة ركعة الامر بالوتر قوله رحمه الله الامر بالوتر هذه الترجمة الامر بهذا وكذا من امهات - 00:09:45

عند مالك فانه صدر بها ست تراجم في كتابه. نعم. احسن الله اليكم وبه قال مالك عن نافع وعبدالله ابن دينار عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة - 00:10:05

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وبه قال مالك عن يحر سعيد عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محيريز ان رجلا منبني كانانة يدعى المخدجي. سمع رجلا بالشام يكتن - 00:10:25

ابا محمد يقول ان الوتر واجب فقال المخدجي فرحت الى عبادة ابن الصامت فاعتبرضت له وهو رائح الى المسجد فاخبرته بالذى قال ابو محمد قال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد - 00:10:45
فمن جاء بهن لم يضيع منها شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد جاء عذبه وان شاء ادخله الجنة. وبه قال مالك عن ابي بكر ابن عمر عن سعيد ابن يسار انه قال كنت اسير مع عبد الله ابن عمر رضي الله - 00:11:05

عنهم بطريق مكة قال سعيد فلما خشي الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم اين كنت؟ فقلت له خشي الصبح فنزلت فاوترت. فقال عبدالله ليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة؟ فقلت بلى والله فقال ان رسول الله صلى الله عليه - 00:11:25

عليه وسلم كان يوترا على البعير وبه قال مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه واذا اراد ان يأتي فراشه اوتر وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يوترا اخر الليل قال سعيد ابن المسيب فاما اذا جئت فراشي او - 00:11:45

وبه قال مالك انه بلغه ان رجلا سأله عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم عن الوتر واجب هو؟ فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قد اوتر رسول الله - 00:12:05

صلوة الله عليه وسلم واوتر المسلمين. فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله ابن عمر رضي الله عنهم يقول اوتر رسول الله صلى الله عليه واوتر المسلمين وبه قال مالك انه بلغه ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول من خشى - 00:12:17
ان ينام حتى يصبح فليوتي قبل ان ينام. ومن رجا ان يستيقظ اخر الليل فليؤخر وتره وبه قال مالك عن نافع انه قال كنت مع عبد الله ابن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشى عبدالله الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيمون - 00:12:37

فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى بعد ذلك ركعتين ركعتين. فلما خشي الصبح اوتر بواحدة. وبه قال عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم كان يسلم بين الركعتين والركعة في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته. وبه قال مالك عن ابن - 00:12:54
من جهة من ان سعد ابن ابي وقاص كان يوترا بعد العتمة بواحدة. وبه الى يحيى قال قال مالك وليس على هذا العمل عندنا ولكن ادنى الوتر ثلاث وبه قال مالك عن عبد الله ابن دينار ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم كان يقول صلاة المغرب وتر صلاة النهار -

وبه الى يحيى قال قال مالك من اوتى واول الليل ثم قام فبدأ له ان يصلی فليصلی مثنی مثنی فهو احب ما سمعت اليه الوتر بعد الفجر. وبه قال ما لك عن عبدالكريم بن ابي المخالق البصري عن سعيد بن جبير ان عبد الله بن عباس رضي الله عنه - 00:13:34
عنهم رقد ثم استيقظ فقال لخادمه انظر ما صنع الناس وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب القادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس من قيام عبد الله فاوتر ثم صلی الصبح - 00:13:54

وبه قال مالك انه بلغه ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم وعبادة ابن الصامت رضي الله عنه والقاسم ابن محمد وعبدالله ابن عامر ابن ربيعة قد اتوا وبعد الفجر وبه قال مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ما ابالي لو اقيمت صلاة الصبح وانا اوتر - 00:14:08

وبه قال مالك عن يحمل سعيد انه قال كان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه يؤم قوما فخرج يوما الى الصبح فاقام المؤذن الصبح فاسكته عبادة حتى اوتر ثم صلی بهم الصبح. قوله كان عبادة ابن الصامت عبادة لا يأتي في الحديث الا على - 00:14:28
هذا الرسم بضم اوله سوى محمد بن عبادة الواسط من رجال البخاري ومحمد بن عبادة من رجال البخاري فان اباه بفتح العين عبادة. نعم احسن الله اليكم وبه قال مالك عن عبدالرحمن بن القاسم انه قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول اني لاوتر وانا اسمع الاقامة - 00:14:48

وبعد الفجر يشك عبد الرحمن اي ذلك قال وبه قال مالك عن عبدالرحمن بن القاسم انه سمع اباه القاسم ابن محمد يقول اني لاوتر بعد الفجر وبه الى يحيى قال مالك وانما يوتر بعد الفجر من نام عن الوتر ولا ينبغي لاحد ان يتعمد ذلك حتى يضع وتره بعد الفجر - 00:15:18

ما جاء في ركعتي الفجر وبه قال مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمران حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلی الله عليه وسلم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن عن الاذان بصلوة الصبح صلی ركعتين خفيفتين. قبل ان تقام الصلاة - 00:15:38

وبه قال مالك عن يحيى بن سعيد ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلی الله عليه وسلم قالت ان كان رسول الله صلی الله عليه وسلم ليخفف وركعتي الفجر حتى اني لاقول اقرأ باسم القرآن ابني. وبه قال مالك عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن ابي سلمة ابن عبد - 00:15:58

انه قال سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال اصلاتان معا اصلاتان معا وذلك في صلاة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح. قوله عن شريك لم يأتي في الموطن الا بفتح اوله - 00:16:18
ليس فيه شريك وقوله في الترجمة ما جاء في ركعتي الفجر مما ينبه اليه ان ركعة الفجر في العرف الشرع اذا اطلقتا فالمراد بهما نافلتها. المراد بها نافلتها وليس المراد بها الصلاة المفروضة - 00:16:38

والصلاۃ المفروضة اذا ذکرت یقال صلاۃ الفجر واما رکعتا الفجر اذا ذکرت فالمراد بهما النافلة التي تكون قبلها فاما وجدت حدیثا فیه رکعتا الفجر فالمراد بهما نافلتها لا فرضها. نعم. هذا بالعرف الشرعي مثل ما مر معنا امس فی - 00:16:58

الشهوة انها بالعرف الشرعي تتعلق بشهوة الفرج. نعم. احسن الله اليكم وبه قال مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فاتته رکعتا الفجر فقضاهما بعد ان طلعت الشمس. وبه قال مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن القاسم ابن - 00:17:18
محمد مثل الذي صنع ابن عمر - 00:17:38